توزيع حصص تدريس التاريخ في المدارس الثانوية الاسرائيلية
(بالنسبة المئوية)

	ثانوية يهودية (أدبي)	ثانوية عربية (أدبي)	ثانوية يهودية (علمي)	ثانوية عربية (علمي)
تاريخ اليهود	٣٨،٨	٢٠،٢	٤٠،٩	٢٠،٦
تاريخ العرب	١،٤	١٩،١	٢،١	١٩،٥
التاريخ العام	٥٩،٨	٦٠،٧	٥٧،٠	٥٩،٩
المجمـــوع	٪ ١٠٠	٪ ١٠٠	٪ ١٠٠	٪ ١٠٠
(عدد الحصص)	(٤١٦)	(٤١٦)	(٣٨٤)	(٣٨٤)

تعليم اللغة : يضع البرنامج العبري لتدريس اللغة في المدرسة الثانوية ، سبعة اهداف منهـا اثنان (الاول والرابع) يركزان على القضايـا القومية ، وهما (٢٤): « أ ــ اكساب الطالب مثل الامة العليا واراءها ومشاعرها اثناء مراحل تطور الامة [اليهودية] في فتـرات مختلفـة ، وتقوية الرباط التاريخي الـذي لم ينفصل بـين الشعب وبلاده وثقافته . ويجب الكشف بشكـل خاص عن جهود وانجازات هذا الجيل والاجيـال القريبة منه ، من اجل النهضة القومية والبعـث الحضاري والثقافي والاجتماعي وتقريب ذلك مـن نفسه » . « د ــ اعداد الطالب لاتصال حي مع القضايا والتيارات الفكرية التي الهبت عالمنا في عصور مختلفة ، ومع حوافز ومذاهـب شعبنـا [اليهودي] ومسالكه في مسيرته التاريخية » .

وواضح من هذين الهدفين مدى التركيز القـوي على القضايا القومية ، وعلى استخدام تعليـم اللغة ايضا كوسيلة لخلق وتقوية الرابطة بـين الطالب اليهودي و « بلاده » . فبموجـب خطـة القيمين على جهاز التعليم هذه يجد الطالب مبررا لوجوده في فلسطين ولا ينظر الى نفسه كمحتـل لارض الغير . فهدف تعليم اللغة وادابهـا هو ، اذن ، « تقوية الرباط التاريخي **الذي لم ينفصـل** ... » مع « أرض الميعاد » ، في حين لا يشـير البرنامج العبري وحتى العربي الى الرابطة بـين الشعب العربي الفلسطيني وارضه .

وفي مقارنـة اجراهـا بعـض الباحثين الاسرائيليين(٢٥) بين برامج تعليم اللغة وآدابها في المدارس اليهودية والعربية توصلوا الى نتيجة مفادها ان في البرنامج العبري مكانا بارزا « لمـا قدمه التراث اليهودي للحضارة الانسانية » بينما لا يوجد اي ذكر لما قدمه العرب لهذه الحضارة . وحتى بالنسبة للاداب العالمية ، فان تعليمهـا للطالب اليهودي يؤكد على الاتجاه القومي بينمـا لا يفعل البرنامج العربي ذلك . فالطالب اليهودي، مثلا ، يتعلم الادب الكلاسيكي ، واما الطـالب العربي فيتعلم الاداب القديمة لمصر وفارس واليونان والهند والصين . وفي الشعـر يتعلـم الطالـب اليهودي انتاج الشعراء الصهيونيين القوميـين ، مثل بياليك وتشرنيخوفسكي وغيرهما واما الطالـب العربي ، فلا يجد في الانتاج الشعري الذي يتعلمه الا الطبيعة والتأمل والحب ، وهو ايضا يتعلـم شعر بعض الشعراء الصهيونيين القوميين « بينما لا يتعلم شيئا عن الشـعر النضـالي العربي والفلسطيني ، لا في اسرائيل ولا خارجها »(٢٦).

تعليم الديـن : يعلم موضوع الدين في اسرائيل ضمن مواضيع الادب واللغة ، ولكن هناك فروقا تلفت الانتباه بين برنامج تعليم الديـن للطـلاب العرب وبرنامج تعليم هذا الموضوع للطلاب اليهود ... ومن اهم هذه الفروق :

أ ــ تركز اهداف تعليم الدين للطالب اليهودي على « تنمية الوعي القومي » و « وحدة الشعب اليهودي » وغير ذلك . بينما لم يرد ذكر لاي هدف من تعليم القرآن ، مثلا ، للطالب العربي .

ب ــ ان حصص تعليم الدين لليهود والعرب في المدرسة الثانوية موزعة بشكل جائر ، كما يظهر من الجدول التالي(٢٧) :